Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجوب حذف الخبر المعّري في قوله في وصف سيف :

يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمدُ يمسكُه لسالا

ثم قال ابن هشام : وليس بجيّد ، لاحتمال تقدير « يمسكه » بدل اشتمال على أن الأصل أن يمسكه ، ثم حذف أن وارتفع الفعل ، أو تقدير يمسكه جملة معترضة ...

ويبدو تأثر ابن هشام واضحاً بابن مالك الذي سبق إلى تفصيل هذه المسألة في شرح التسهيل ، ثم قال[1] : وهذا الذي ذهبتُ إليه هو مذهب الرمّاني والشحري والشلوبين ، وغفل عنه أكثر الناس .

وقد تابع الناظمَ على ذلك ولدُه في شرح الألفية ، عند قول ابن مالك :

وبعد لولا غالباً حذف الخبر حتمٌ .....

فذكر ابن الناظم أن خبر المبتدأ يحذف وجوباً بعد لولا الامتناعية ، بشرط تعليق امتناع الجواب على نفس المبتدأ ، نحو : لولا زيدٌ لزرتك ، ثم قال : فإن لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره ، كقول الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

ولولا بنوها حولها لخبطتُها كخبطةِ عصفور و لم أتلعثمِ

وقوله ﷺ : « لولا قومك حديثو عهد بالإسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها بابين » . وإن دل عل ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره ، كقول أبي العلاء المعرّي :

يُذيبُ الرُّعْبُ منه كُلَّ عَضْبٍ فلولا الغِمْدُ يمسِكُه لسالا

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك ١/٢٧٦ .